مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (32) العدد (4) 2010
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (32) No. (4) 2010

دراسة الفروق بين طرائق التعامل الوالدي للتلاميذ غير المشكلين سلوكياً والتلاميذ المشكلين سلوكياً، وأثرها على تنمية قدرات التلاميذ. (دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية)

الدكتور محمود طيوب*
الدكتورة اعتدال عبد الله **
عفيفة شملص***

(تاريخ الإيداع 9 / 5 / 2010. قُبِل للنشر في 7 / 10 / 2010)

□ ملخّص □

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين طرق التعامل الوالدي للتلاميذ المشكلين سلوكياً؛ وغير المشكلين وأثرها على تنمية مهارات التلاميذ معرفياً واجتماعياً في محافظة اللاذقية، تكونت عينة الدراسة من 1763 أسرة ينتسب أبنائها لمرحلة التعليم الأساسي، وقد استخدمنا الاستبيان أداة لجمع المعلومات، ثم درست إحصائيا، وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين طرق التعامل الوالدي للتلاميذ المشكلين سلوكياً وغير المشكلين، وقد اتسمت هذه الطرق بعدم الاتزان؛ والقسوة المعنوية والجسدية، وقد أظهرت الدراسة أن الأهمية النسبية لإجابات ذوي التلاميذ المشكلين سلوكياً؛ التي تدل على التعامل الوالدي العنيف مع الأبناء وصلت إلى 71.28% مقابل 65.64% لإجابات ذوي التلاميذ غير المشكلين، وأوضحت أيضاً أن آباء التلاميذ المشكلين أكثر إهمالاً لأبنائهم من آباء التلاميذ غير المشكلين سلوكياً، وأقل تعاطفاً، حيث وصلت الأهمية النسبية لإجابات ذوي التلاميذ غير المشكلين سلوكياً 73.35 % مقابل 45.75 % لإجابات ذوي التلاميذ المشكلين عن العبارة التي تدل على منح الأبناء المحبة والتعاطف الوالدي، مما يؤثر على تنمية التلاميذ معرفياً ونفسياً وصحياً.

الكلمات المفتاحية: طرق التعامل الوالدي، التلاميذ المشكلين سلوكياً، والتلاميذ غير المشكلين سلوكياً.

* أستاذ – قسم الإحصاء والبرمجة– كلية الاقتصاد– جامعة تشرين– اللاذقية– سورية.
** مدرسة – قسم القياس والتقويم– كلية التربية– جامعة تشرين– اللاذقية– سورية.
*** طالبة دراسات عليا (دكتوراه)– السكان والتنمية– قسم الإحصاء والبرمجة– كلية الاقتصاد– جامعة تشرين– اللاذقية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (32) العدد (4)2010
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (32) No. (4) 2010

A Study on The Difference Between the Methods of Dealing of Parents with Misbehaved Students and Non-Misbehaved Ones, and its Influence on Developing Students' Competence.

Dr. Mahmoud Tayoub [*]
Dr. Atedal Abdullah [**]
Afifah Shmlls[***]

(Received 9 / 5 / 2010. Accepted 7 / 10 / 2010)

□ ABSTRACT □

The study aimed to know the difference between the methods of dealing of parents with misbehaved students and non-misbehaved ones, and its influence on developing students socially and educationally in Latakia. The sample of survey consisted of 1763 families whose children belong to basic education gathering level, and our use of resolution tool was for information gathering. Then the results were studied statically. The result of study showed the existence of spiritual difference of static indication between the parents dealing of misbehaved students. These methods were unbalanced and spiritually and physically cruel. And the study showed that the percentage of replies is 71.28% for those who are misbehaved in comparison to 65.64% of the percentage of replies of the students which refer to dealing of parents which depends on the physical cruelty with their children. It also showed that parents of misbehaved students are more careless than those parents who have non misbehaved children. Here, the percentage of replies was 73.35% for those who are misbehaved in comparison to 45.75% for students of statements that refer to offering them love and sympathy by their parents, thus affecting the development educationally, psychologically and healthily.

Key words: methods of dealing of parents-misbehaved students, non-misbehaved students.

[*] **Professor, of Statistics and Programming Department, Faculty of Economics, University of Tishreen, Lattakia, Syrir.**
[**]**Assistant Professor, Section Measurement, Faculty of Education, University of Tishreen, Latakia, Syria.**
[***]**Postgraduate Student, population and Development, Department of Statistics and Programming Faculty of Economic, Latakia, Syria.**

مقدمة:

ستبقى طرق المعاملة الوالدية التي يتعامل بها الوالدان هي العامل الأساسي في تزويد الأبناء بالوسائل والإشارات الإيجابية التي يحتاجونها للعيش والنمو، وتحقيق الذات؛ وتتمثل هذه الإشارات في لمسة؛ أو كلمة؛ أو إيماءة، ومن خلال هذه الاشارات الإيجابية يمنحون الأبناء الثقة بالنفس التي هي السلاح الأمضى لكل فرد ليكون ناجحاً في المجتمع،[نونج،2004] وبالتالي فإن إعداد أفراد يتمتعون بصحة نفسية سليمة؛ وبحس عال بالمواطنة، والانتماء والشعور بالمسؤولية الاجتماعية؛ والتحكم بالمشكلات وحلها، والإبداع واستغلال الفرص لتحقيق قفزة نوعية في المجتمع يتطلب أن نوفر لرأس المال البشري المعرفة العلمية، والمناخ الملائم كي نحصل على قوة بشرية قادرة على مواكبة حركة التقدم البشري، وهذا كله يتحقق من خلال تنشئة الفرد في جو أسري تسوده المحبة والتعاطف، والحوار الوالدي الذي يمنح الفرد الشعور بوجوده ومكانته ككائن قادر على الخلق والإبداع، وهذا كله يمثل أول مهمة من مهام الأسرة لأنها نواة المجتمع الأساسية في خلق أفراد قادرين على المبادأة، والابتكار والنهوض بالمجتمع لتحقيق مستوى معيشي يليق بإنسانية الإنسان، ويصون كرامته.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في النقاط التالية:

1_عدم مقدرة المجتمع على تصويب طرق التعامل الوالدي الخاطئة مع الأبناء خاصة أن هؤلاء هم ثروة المجتمع في المستقبل القريب، وعلى الوالدين تحسين طرائق التعامل مع أبنائهم حتى نبعد هؤلاء عن السلوكيات العدوانية تجاه زملائهم التلاميذ فحسن المعاملة الوالدية تبعد الأبناء عن السلوك العدواني خاصة في مدارسنا.

2_إن ممارسة التعنيف اللفظي؛ والجسدي مع الأبناء تخلق لدينا أفراداً مشكلين سلوكياً تجاه الآخرين، لأنهم يعتبرون العنف أمراً طبيعياً من حقهم ممارسته على زملائهم التلاميذ، كما مورس عليهم، وبالتالي فهم يلحقون الضرر بتنمية مواردنا البشرية، والتي ستظل تنميتها، وتزويدها بالخبرات المعرفية التي تناسب التطور التكنولوجي غاية تسعى إلى تحقيقها كافة المجتمعات من أجل تحقيق الرفاهية لأفرادها.

3_ إن الأطفال الذين تنقصهم الشحنات العاطفية الايجابية من قبل الوالدين هم أكثر عرضة للانحراف الاجتماعي نتيجة نقص ثقتهم بنفسهم .

وللوصول إلى حل هذه المشكلة لا بد من الاعتماد على الأسرة، فإن صلحت الأسرة صلح المجتمع، فعليها تقع مسؤولية بناء الفرد ليكون فرداً فعالاً في بناء المجتمع، فالأسرة حين تحسن تعاملها مع أفرادها تستطيع أن تخلق إنسانا يتمتع بثقة النفس التي هي عامل من عوامل قدرة الفرد على حب العمل والتعلم، بينما إن أخطأت التعامل مع أبنائها أنتجت أفراداً تنقصهم الثقة بالنفس والقدرة على المشاركة الفعالة في عملية التنمية في المجتمع .

أهمية البحث وأهدافه:

تأتي أهمية البحث من كونه يتناول دراسة الفروق بين طرائق المعاملة الوالدية وتأثيرها على الأبناء، فإن اتسمت هذه الطرائق الوالدية بالاتزان والديمقراطية أدت إلى خلق فرد ناجح قادر على المشاركة الفعالة في عملية بناء المجتمع، وأما إن اتسمت بالقسوة، فقد تؤدي إلى جنوح الفرد وضياع مساهمته في المشاركة بالعملية التنموية للمجتمع،

وبالتالي فدراسة هذه الطرق الوالدية والوقوف على الصحيحة منها وتدعيمه يعد ضرورة اجتماعية للمحافظة على العنصر البشري سليماً معافى نفسياً وجسدياً .

ويهدف البحث إلى:

1-دراسة الفروق بين طرق المعاملة الوالدية وأثرها على التلاميذ المشكلين سلوكياً وغير المشكلين سلوكياً.

2- دراسة الفروق بين طرق التعامل الوالدي السيئ مع الأبناء المتمثل بالقسوة المعنوية .

3 - دراسة الفروق بين طرق التعامل الوالدي السيئ مع الأبناء المتمثل بالقسوة الجسدية .

4- دراسة الفروق بين طرائق التعامل الوالدي المعتمدة على تنمية مقدرات التلميذ .

5- دراسة أثر التعامل الوالدي الطيب المتمثل بالتشجيع المعنوي على التلاميذ .

فرضيات البحث:

1-توجد فروق جوهرية بين أسلوبي الآباء المعتمدة على الحوار والمناقشة مع التلاميذ .

2-توجد فروق جوهرية بين أسلوبي الآباء المعتمدة على أسلوب القسوة اللفظية مع الأبناء .

3-توجد فروق جوهرية بين طريقي الآباء المعتمدة على العنف الجسدي.

4-توجد فروق جوهرية بين أسلوبي الآباء المعتمدة على التشجيع المعنوي للأبناء .

5-توجد علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين واستخدام العنف اللفظي ضد التلاميذ .

6-توجد علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين واستخدام العنف الجسدي.

منهجية البحث:

نتبع المنهج الوصفي الاحصائي لتحليل البيانات الاحصائية التي قمنا بحسابها كالأهمية النسبية والمتوسط واختبار t ستودينت، باستخدام البرنامج spss .

مجتمع وعينة البحث:

يتألف مجتمع البحث من أسر تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية، حيث سحبت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة وشمل البحث الريف، والمدينة وقد وزعت 2000 استمارة على تلاميذ مدارس التعليم الأساسي الذين تتراوح أعمارهم بين 7- 14 سنة في مدن ومناطق، وقرى محافظة اللاذقية، وبنسبة 65 % في مراكز مدن المحافظة و 35 % في الريف عاد منها 1816 استمارة، وتم إهمال 10 استمارات نتيجة وفاة الأب لأننا ندرس رأي الأثنين، و 43 استمارة نتيجة عدم صلاحيتها للدراسة، وبقي منها للدراسة 1763 استمارة منها 247 استمارة مثّلت أسر التلاميذ المشكلين سلوكياً و 1516 استمارة مثّلت أسر التلاميذ غير المشكلين سلوكياً .

- أداة البحث: تم إعداد استبيان من قبل الباحثة لجمع البيانات من أسر التلاميذ مؤلف من ستين عبارة شملت طرق التعامل الوالدي بالإضافة إلى الجانب الثقافي والاقتصادي للأسر.

_ صدق المحتوى: تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين والمختصين في التربية وعلم النفس الذين لاتقل خبرتهم عن خمس سنوات، وقد أكدوا على أن العبارات تشمل طرق التعامل الوالدي، كما أشاروا إلى بعض العبارات غير المناسبة فتم حذفها .

– ثبات المقياس: من أجل التأكيد من ثبات المقياس تم إعادة القياس بعد مضي ثلاثة أسابيع على سحب العينة الاختبارية الأولى وقوامها 50 أسرة تلميذ وتلميذة، وقد تم حساب ثبات المقياس وفق معادلة سبيرمان براون وكانت القيمة 0.81.

_الحدود المكانية للبحث: مدن ومناطق محافظة اللاذقية.

_ الحدود الزمانية للبحث: العام الدراسي 2008 _2009 م.

_مصطلحات البحث: طرق التعامل الوالدي _التلاميذ المشكلين سلوكياً _غير المشكلين سلوكياً.

طرق التعامل الوالدي: هي الأسلوب الذي يستخدمه الآباء والأمهات لتربية أبنائهم، وما يقدمونه من نصح وإرشاد؛وتوجيه، أو عدم اهتمام ومبالاة [بدر، 2004]

التعريف الإجرائي لطرق التعامل الوالدي: هي الكيفية التي يتعامل بها الوالدان مع الأبناء بصورة سليمة قائمة على المحبة والتعاطف الوالدي،أو قائمة على القسوة والإهمال؛ وعدم الاهتمام بكينونتهم .

تعريف التلاميذ المشكلين سلوكياً: هم التلاميذ الذين يصدر عنهم سلوك غير مرغوب فيه اجتماعياً، ويعيق تعلمهم ويؤثر على فاعلية العملية التعليمية [أبو مصطفى،2006] .

التعريف الإجرائي للتلاميذ المشكلين سلوكياً: هم التلاميذ الذين حصلوا على أعلى نسبة من شيوع المشكلات السلوكية في حجرة الصف المدرسية.

الدراسات السابقة:

أ–دراسة الباحثة فائقة بدر عام 2004 بعنوان أسلوب المعاملة الوالدية، ومفهوم الذات؛ وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية في مدينة جدّة السعودية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر أسلوب المعاملة الوالدية على تقدير مفهوم الذات؛ و كذلك علاقة المعاملة بسلوك التلميذات العدواني، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين إدراك البنات للرفض الوالدي، وسلوكهن العدواني، كما توصلت إلى أن هناك علاقة ارتباطيه سالبة بين مفهوم الذات لدى الطالبات، والسلوك العدواني لديهن في مرحلة التعليم الابتدائي.

ب– دراسة الباحث محمد طاهر عام 1990 هدفت الدراسة إلى دراسة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية؛ كما يراها الأبناء بين فئتين الأولى أقرب إلى السوية، والثانية أقرب إلى عدم السوية، تكونت العينة من 1453 طالباً من المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الأبناء اللذين يتصفون بالمشاركة الاجتماعية هم الطلاب الأكثر تقبلاً من ذويهم، حيث يحبون التحدث إليهم، ويشعرون بالاهتمام الوالدي، في حين أن الطلاب غير الاجتماعيين هم الذين لا يتحدث إليهم آباؤهم؛ ولا يشعرون بالاهتمام والتعاطف الوالدي .

ج– دراسة الباحث مسّن (Mussen) عام 1980 هدفت الدراسة إلى التعرف على نوع العلاقة بين الآباء والأبناء وتأثير هذه العلاقة على شخصيات الأبناء، وتكونت الدراسة من مجموعة مراهقين وصل عددهم إلى 60 فرداً، وقد توصلت الدراسة إلى أن الأبناء الذين حصلوا على عطف وحماية قليلة جداً كانوا أكثر توتراً وأقل شعوراً بثقة النفس؛ وأقل توافقاً في علاقتهم السلوكية والاجتماعية مقارنة بالأبناء الذين حصلوا على عطف وحماية والدية كافية من الوالدين. كما توجد دراسات كثيرة عن موضوع أساليب المعاملة الوالدية، ولكنها لم تدرس الفروق بين نوعي العلاقة الطيبة والسيئة على الأبناء، وإنما تناولت جانباً واحداً من أساليب المعاملة على السلوك العدواني أو التحصيل الدراسي.

د- دراسة جيري و دانا Dana وَ Geri عام 1993 بعنوان دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية، والاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال، تكونت العينة من 42 طفلاً أعمارهم بين 8 – 16 سنة، وقد توصلت الدراسة إلى أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي تتمثل في الرفض؛ والإهمال والقسوة، ترتبط بعلاقة موجبة مع السلوك العدواني لدى الأطفال، وكذلك القلق و الاكتئاب .

تعليق على الدراسات السابقة: يتضح من هذه الدراسات أن طرق المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهم لها أثر على نمو شخصياتهم، وتكيفهم مع البيئة؛ وعلى سلوكهم العدواني تجاه الآخرين، وثقتهم بنفسهم، وهذه الدراسات تتفق مع دراستنا في تناولها أثر المعاملة على الأطفال في هذه النواحي. أما دراستنا فهي تدرس بالإضافة إلى ذلك الفروق بين طرق المعاملة الوالدية إحصائياً؛ وأثر ذلك على الأبناء كما تتناول دراستنا أأثر المستوى الثقافي للوالدان على طرق تعاملهم مع الأبناء.

النتائج والمناقشة:

يظل للتعامل الوالدي الذي يسلكه الآباء مع أبنائهم أثر كبير في نمو شخصيات هؤلاء الأبناء، وفي ثقتهم بأنفسهم وهذه الثقة تمنح الفرد القدرة على العمل والابتكار والنجاح في تخطي عقبات الحياة [الجلبي، 2006]، وتختلف أساليب التعامل الوالدي من أسرة إلى أخرى مما يؤدي إلى اختلاف طريقة الأبناء في تعاملهم مع الآخرين. ومن العوامل التي تؤثر على تعامل الوالدين مع الأبناء درجة الثقافة التي يتمتعان بها، ومن خلال دراسة المستوى التعليمي للوالدين تبين لنا أن حوالي 75 % من آباء التلاميذ المشكلين سلوكياً لا يزيد مستواهم التعليمي عن الإعدادية مقابل 65 % لذوي التلاميذ غير المشكلين سلوكياً أي من هم أكثر من المستوى الإعدادي يتفوقون على العينة الأولى مما قد يؤثر تعاملهم مع أبنائهم، أما دراسة الحالة المادية لأسر التلاميذ المشكلين سلوكياً فقد تبين لنا أن 32.38% من الأسر يقل دخلها عن 5000 ليرة سورية، بينما شكل هذه الأسر من عينة التلاميذ غير المشكلين سلوكياً 1.85% من مجموع الأسر المدروسة، وهذا يؤثر على طبيعة تعامل الوالدين مع التلاميذ.

أما طرق التعامل الوالدي لأولياء التلاميذ في محافظة اللاذقية فيمكن أن نجملها في عدة طرق منها:

1-**طريقة التعامل الوالدي التسلطية:** وهي كبح الوالدين لإدارة التلاميذ معتمدين على سلطتهما، ومقيمين سلوك التلميذ وفقاً لمعايير مطلقة محددة لسلوك؛ ومنتظرين دائماً الطاعة من قبل التلميذ عند فرض رأيهما [زكريا، 1992]: مما يعني أن الآباء يتعاملون مع أبنائهم بالتهديد والتحكم بتصرفات الأبناء وتقييد حرياتهم الشخصية واستخدام القسوة اللفظية مع الأبناء بالإضافة إلى رفض رأي التلميذ؛ ومنعه من ممارسة النشاط داخل المنزل أو خارجه، ويمكن أن نستدل على طريقة التعامل الوالدي للتلاميذ من خلال عبارات الاستبيان الميداني التالية :

1- أتعامل مع أولادي بصيغة الأمر والنهي . بنسبة أهمية76.68 %
2-أتدخل في اختيار أولادي لأصدقائهم بنسبة أهمية 68.50 %.
3-أمانع خروج أولادي إلى الشارع خوفاً عليهم . بنسبة أهمية65.26 %.
4-أرفض أن يناقشني أولادي في قراراتي . بنسبة أهمية58.87 %.
5-اجبر ابني على النوم في وقت محدد . بنسبة أهمية 58.67 %.
6-احرم ابني اللعب عندما يمتنع عن تناول الطعام . بنسبة أهمية 54.33 %.
7-انتقد أولادي ولا أثق بهم . بنسبة أهمية 53.57 %.

8- لا أسمع لأولادي حضور حفلات زملائهم . بنسبة أهمية 51.57 %.
9- أمنع أولادي من اصطحاب رفاقهم إلى المنزل . بنسبة أهمية 50.36 %.
10- أرفض طلبات أولادي في معظم الأحيان بنسبة أهمية 45.92%.
11- أمنع أولادي من ممارسة نشاطاتهم داخل المنزل . بنسبة أهمية 44.77 %.

أما الأهمية النسبية لإجابات ذوي التلاميذ غير المشكلين سلوكياً فكانت :

1- أتعامل مع أولادي بصيغة الأمر والنهي . بنسبة أهمية 55.64 %
2- أتدخل في اختيار أولادي لأصدقائهم . بنسبة أهمية 67.92 %
3- أمانع خروج أولادي إلى الشارع خوفاً عليهم . بنسبة أهمية46.45%
4- أرفض أن يناقشني أولادي في قراراتي . بنسبة أهمية58.89 %
5- اجبر ابني على النوم في وقت محدد . بنسبة أهمية 61.66 %
6- احرم ابني اللعب عندما يمتنع عن تناول الطعام . بنسبة أهمية 54.45 %
7- انتقد أولادي ولا أثق بهم . بنسبة أهمية 40.96 %
8- لا أسمع لأولادي حضور حفلات زملائهم . بنسبة أهمية 50.21 %
9- أمنع أولادي من اصطحاب رفاقهم إلى المنزل . بنسبة أهمية 48.87 %.
10- أرفض طلبات أولادي في معظم الأحيان بنسبة أهمية 45.92%.
11- أمنع أولادي من ممارسة نشاطاتهم داخل المنزل . بنسبة أهمية 45.02 %.

والجدول التالي يبين متوسط إجابات ذوي التلاميذ لكلا العينتين والانحراف المعياري والخطأ المعياري، والأهمية النسبية .

الجدول رقم 1: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والخطأ المعياري، والأهمية النسبية لإجابات آباء التلاميذ :

	القيم المعبرة عن إجابات ذوي التلاميذ المشكلين سلوكياً 1				القيم المعبرة عن إجابات ذوي التلاميذ غير المشكلين سلوكياً 2				قيمة الاختبار t
رقم السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الأهمية النسبية%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الأهمية النسبية%	ت
1	3.83	1.26	0.08	76.68	2.78	1.38	0.04	55.64	5.256
2	3.43	1.44	0.09	68.50	3.39	1.40	0.04	67.92	0.239
3	3.26	1.56	0.10	65.26	2.32	1.03	0.03	46.45	4.403
4	2.94	1.43	0.09	58.87	2.94	1.33	0.03	58.89	0.00
5	2.98	1.51	0.09	58.67	3.08	1.52	0.04	61.66	0.223
6	2.71	1.39	0.08	54.33	2.72	1.12	0.03	54.45	0.00
7	2.68	1.03	0.08	53.60	2.04	1.30	0.03	40.96	2.931
8	2.57	1.27	0.08	51.57	2.51	1.17	0.03	50.21	0.224
9	2.51	1.27	0.08	50.36	2.44	1.18	0.03	48.87	0.447
10	2.29	1.28	0.08	45.92	2.25	1.32	0.03	45.02	0.00
11	2.24	1.20	0.07	44.77	2.32	1.03	0.03	46.45	0.440

المصدر: العينة الميدانية تم حساب القيم من قبل الباحثة .

من الجدول السابق نجد أن آباء التلاميذ المشكلين سلوكياً أكثر تقيداً لحرية الأبناء، وأكثر قسوة؛ وممارسة للضغوط على الأبناء، فهم يمارسون التهديد بالضرب، ويمنعون الأبناء من ممارسة النشاط داخل المنزل أو خارجه، كما يتعاملون مع التلاميذ بصيغة الأمر والنهي، ويتحكمون في اختيار التلميذ لأصدقائه، ويرفضون طلبات التلميذ بدرجة أكبر من ذوي التلاميذ غير المشكلين سلوكياً، ويظهر ذلك واضحاً من خلال متوسط الإجابات لذوي التلاميذ لكلا العينتين للعبارات الأولى؛ والثالثة، والسابعة، حيث بلغ المتوسط للعينة الأولى على الترتيب 3.26 ، 2.24 ، 2.68 مقابل 2.32 ، 2.32 ، 2.04 للعينة الثانية أي إجابات ذوي التلاميذ غير المشكلين سلوكياً، وهذه المتوسطات تعبر أصدق تعبير عن ممارسة الأهل لأسلوب التسلط على التلاميذ مما يؤثر على سلوكهم خارج المنزل، فهم يفرغون شحنات الكبت الذي يعانون منه في المنزل، وفي هذا المجال تؤكد الباحثة نجوى نادر على أن استخدام الوالدين لأسلوب التسلط والتحكم في التعامل مع الأبناء غالباً ما يجعل التلميذ غير واثق من نفسه، ويتصف بضعف الشخصية، وعدم القدرة على التكيف مع المواقف الجديدة، كما أنه يلجأ إلى التخريب والعدوانية تعبيراً عن عدم الرضى [نادر،2006].

ونجد أيضاً من الجدول السابق. أنَّ ذوي التلاميذ لكلا العينتين يرفضون أن يناقشهم التلاميذ في قراراتهم، كما يمارسون أسلوب الحرمان للتلاميذ بدرجة تكاد تكون متساوية في العبارتين الرابعة والتاسعة، وتشير الدراسات التربوية الحديثة إلى أن الأطفال الذين يعاملون بقسوة وصراحة من قبل الوالدين يصبحون عدوانيين مع غيرهم من الأطفال، كما توصل الباحثان جيري ودانا إلى أن المعاملة الوالدية الخاطئة المتمثلة في القسوة ترتبط بعلاقة إيجابية مع السلوك العدواني لدى الأطفال وكذلك بعلاقة إيجابية مع القلق والاكتئاب [Geri, 1993] ، أي أن التلاميذ المشكلين سلوكياً هم نتيجة لممارسات الأهل الخاطئة، بالإضافة إلى العوامل الخارجية مثل الأقران وتأثيرهم على الرفاق، وألعاب الحاسب التي يمارسها الأطفال، والتي تعتمد على العنف وكذلك مشاهد العنف التي يمارسها الأطفال على شاشات التلفاز ، وكلها عوامل تسهم في ممارسة الطفل للعدوانية على زملائه في المدرسة، كما توصل الباحث زكريا إلى أن التلميذ الذي يعامل بالتسلط يؤدي به إلى إهمال الواجبات المدرسية، كما أنه يمارس العنف، ويرفض السلطة والنظام المدرسي [زكريا ، 1992]، وبالتالي معاملة التلميذ بالتسلط والقسوة تؤدي إلى تأخره الدراسي والعلمي وهذا ينعكس على تنمية الفرد الذي هو عنصر أساسي في أية تنمية مستديمة.

. طريقة التعامل الوالدي الديمقراطية: وتتمثل بمنح التلاميذ المحبة والتعاطف الوالدي، والتشجيع المعنوي؛ والمادي من قبل الوالدين، بالإضافة إلى توفير بيئة نفسية صالحة للاستقرار الانفعالي. فاتباع الوالدين طريقة التعامل الديموقراطي مع الأبناء يؤدي إلى بناء شخصيات تتسم بقدر عال من الاتزان؛ والثقة بالنفس والاستقلالية في الفكر. [عبادة ، 2001] ، أما العبارات التي تشير إلى إتباع ذوي التلاميذ لطرق التعامل الوالدي الديموقراطية فكانت:

1- أكافئ أولادي على تفوقهم المدرس. بنسبة أهمية 84.53 %
2- أقلق كثيراً عند غياب الأولاد عن المنزل. بنسبة أهمية 76.59 %
3- يشكل مستقبل أولادي مصدر قلق وعدم استقرار لي. بنسبة أهمية 70.36
4- أصارح أولادي بوجهة نظري في المشكلات التي يواجهونها . بنسبة أهمية 68.66 %
5- أساعد أولادي في أداء الواجبات المدرسية. بنسبة أهمية 66.80 %
6- أسعد بمرافقة الأولاد في زيارة الأقارب. بنسبة أهمية 66.55 %
7- اسمع لأولادي بممارسة هواياتهم التي يختارونها. بنسبة أهمية 65.18 %

8- أناقش أولادي في تحديد مصاريفهم اليومية. بنسبة أهمية 63.31 %
9- أختار بعناية لأولادي الكتب والمجلات التي يقرؤونها. بنسبة أهمية 61.53 %
10- استشير أولادي في أي أمر يخصهم قبل أن أقرر بشأنهم . بنسبة أهمية 56.03 %
11- امتدح تصرفات أولادي أمام الآخرين. بنسبة أهمية 55.30 %
12- أناقش أولادي في أخطائهم. بنسبة أهمية 52.95 %
13- أحل مشكلاتي الزوجية وغيرها بعيداً عن الأولاد. بنسبة أهمية 51.95 %
14- أعوّد أولادي على حل مشكلاتهم بمفردهم. بنسبة أهمية 51.58 %
15- أتغاض أحياناً عن تصرفات أبنائي السيئة. بنسبة أهمية 51.54 %
16- أشجع أولادي على إبراز رأيهم باستمرار. بنسبة أهمية 50.04 %
17- أشعر أولادي بأنهم مصدر سعادتي. بنسبة أهمية 48.34 %
18- أقدم لأولادي الهدايا في المناسبات الخاصة بهم. بنسبة أهمية 47.53 %
19- أشارك أولادي في اللعب، وممارسة هواياتهم. بنسبة أهمية 45.91 %
20- أشعر أولادي بأنهم لطفاء محبوبون. بنسبة أهمية 45.75 %.

أما هذه العبارات فنالة أهمية نسبية لإجابات التلاميذ غير المشكلين سلوكياً كما يلي:

1- أكافئ أولادي على تفوقهم المدرس. بنسبة أهمية 86.83 %
2- أقلق كثيراً عند غياب الأولاد عن المنزل . بنسبة أهمية 78.21 %
3- يشكل مستقبل أولادي مصدر قلق وعدم استقرار لي. بنسبة أهمية 68.86 %
4- أصارح أولادي بوجهة نظري في المشكلات التي يواجهونها . بنسبة أهمية 68.66 %
5- أساعد أولادي في أداء الواجبات المدرسية . بنسبة أهمية 69.31 %
6- أسعد بمرافقة الأولاد في زيارة الأقارب . بنسبة أهمية 73.66 %
7- اسمع لأولادي بممارسة هواياتهم التي يختارونها . بنسبة أهمية 75.18 %
8- أناقش أولادي في تحديد مصاريفهم اليومية . بنسبة أهمية 70.43%
9- أختار بعناية لأولادي الكتب والمجلات التي يقرؤونها . بنسبة أهمية 56.26 %
10- استشير أولادي في أي أمر يخصهم قبل أن أقرر بشأنهم . بنسبة أهمية 56.03 %
11- امتدح تصرفات أولادي أمام الآخرين . بنسبة أهمية 70.30 %
12- أناقش أولادي في أخطائهم . بنسبة أهمية 79.80 %
13- أحل مشكلاتي الزوجية وغيرها بعيداً عن الأولاد . بنسبة أهمية 72.33 %
14- أعوّد أولادي على حل مشكلاتهم بمفردهم . بنسبة أهمية 54.31 %
15- أتغاض أحياناً عن تصرفات أبنائي السيئة . بنسبة أهمية 46.56 %
16- أشجع أولادي على إبراز رأيهم باستمرار . بنسبة أهمية 70.67 %
17- أشعر أولادي بأنهم مصدر سعادتي . بنسبة أهمية 74.77 %
18- أقدم لأولادي الهدايا في المناسبات الخاصة بهم . بنسبة أهمية 70.98 %
19- أشارك أولادي في اللعب، وممارسة هواياتهم . بنسبة أهمية 35.08 %

20- أشعر أولادي بأنهم لطفاء محبوبون . بنسبة أهمية 73.35 %.

والجدول التالي يبين قيم إجابات ذوي التلاميذ لكلا العينتين والانحراف المعياري والخطأ المعياري، والأهمية النسبية .

الجدول رقم 2: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والخطأ المعياري، والأهمية النسبية لإجابات آباء التلاميذ :

	القيم المعبرة عن إجابات ذوي التلاميذ المشكلين سلوكياً 1				القيم المعبرة عن إجابات ذوي التلاميذ غير المشكلين سلوكياً 2				قيمة الاختبار t
رقم السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الأهمية النسبية%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الأهمية النسبية%	ت
1	2.37	1.48	0.09	47.53	3.54	1.46	0.04	70.98	5.224
2	2.65	0.99	0.06	52.95	3.99	1.02	0.03	79.80	6.390
3	3.59	1.46	0.09	70.36	3.44	1.49	0.04	68.86	0.486
4	3.82	1.44	0.09	76.59	3.91	1.32	0.03	78.21	0.528
5	3.32	1.52	0.09	66.55	3.68	1.38	0.04	73.66	1.684
6	4.22	1.13	0.09	84.53	4.34	1.01	0.03	86.83	0.620
7	2.80	1.48	0.09	56.03	3.03	1.31	0.04	60.60	0.905
8	3.16	1.21	0.08	63.31	3.52	1.12	0.03	70.43	1.647
9	2.77	1.52	0.09	55.30	3.52	1.48	0.04	70.30	4.738
10	2.50	1.49	0.08	50.04	3.53	1.40	0.04	70.67	4.588
11	3.26	1.48	0.09	65.18	3.76	1.31	0.03	75.18	3.24
12	3.43	1.41	0.09	68.66	3.70	1.28	0.03	73.91	1.217
13	2.29	1.28	0.08	45.91	2.65	1.31	0.03	53.08	0.449
14	2.57	1.40	0.08	51.58	2.71	1.46	0.04	54.31	0.672
15	2.41	1.04	0.06	48.34	3.73	1.48	0.04	74.77	6.038
16	3.34	1.52	0.09	66.80	3.46	1.47	0.04	69.31	0.713
17	2.58	1.10	0.07	51.54	2.33	0.98	0.03	46.56	1.120
18	3.07	1.43	0.09	61.53	2.81	1.29	0.03	56.26	1.141
19	2.59	1.53	0.09	51.98	3.61	1.48	0.04	72.33	4.845
20	2.29	1.16	0.07	45.75	3.67	1.35	0.04	73.35	6.502

المصدر: الدراسة الميدانية

نلاحظ من الجدول السابق أن متوسط إجابات ذوي التلاميذ المشكلين سلوكياً أقل من متوسط إجابات ذوي التلاميذ غير المشكلين سلوكياً في معظم العبارات وهي تشير إلى آباء التلاميذ المشكلين سلوكياً لا يهتمون بهم بصورة صحيحة فهم لا يمنحونهم المحبة والعناية الوالدية اللازمة، فالكلمة الطيبة تعتبر ذات أثر فعّال في إكساب الطفل الثقة بالنفس واحترامه لذاته وتقديره لها، مما يؤدي به إلى تكوين شخصية مستقلة متزنة حيث أكد الباحث كوبر سميث على أن الطفل ذا التقدير المرتفع لذاته يكون تحصيله العلمي والمعرفي أكبر من الطفل ذي التقدير المنخفض لذاته [سميث، 1967]. وبالتالي فمحبة الوالدين ومنحهم الثقة بالنفس للطفل يلعب دوراً أساسياً في انجاز التلاميذ العلمي والمعرفي، وهذا ينعكس على تنمية مواردنا البشرية معرفياً، مما يعني أن تنمية المجتمع تبدأ من الفرد الذي يمثل نواة التنمية الأساسية و لتحقيق تنمية الفرد لابد من الاعتماد غلى الأسرة، وبمقارنة الأهمية النسبية لإجابات التلاميذ لكلا العينتين عن العبارات التي تدل على منح الوالدين التلاميذ الشعور بالمحبة نجد أن الأهمية النسبية لإجابات ذوي

التلاميذ المشكلين سلوكياً أقل من ذوي التلاميذ غير المشكلين سلوكياً حيث بلغت للعينة الأولى 45.75 % مقابل 73.35 % للعينة الثانية وهذه النسبة تعبر أصدق تعبير عن سوء المعاملة التي يمارسها آباء التلاميذ المشكلين ضد أبنائهم، فهم لا يمنحونهم المحبة والتشجيع المعنوي الضروريين لصحة نفسية التلاميذ، بينما نجد أن معاملة آباء التلاميذ غير المشكلين سلوكياً تمثلها المحبة والحنان والتشجيع المعنوي والمادي الذي يكسب التلميذ الأمن والاستقرار النفسي الذي يبعده عن ممارسة السلوك الخاطئ، وقد توصل الباحث مسن إلى أن الأبناء الذين يحصلون على عطف والديه وحمايتهما هم أكثر تكيفاً في علاقاتهم الاجتماعية، بينما الأطفال الذين يحصلون على عطف وحماية قليلة جداً هم قليلو التكيّف في علاقاتهم الاجتماعية [مسن، 1980] كما أن العبارة رقم 12 تدل بشكل واضح أن آباء التلاميذ المشكلين سلوكياً لا يتبعون أسلوب الحوار والمناقشة مع أبنائهم التلاميذ بنفس الأهمية النسبية للعينة الأولى 52.95 % مقابل 79.80 % وهذه النسبة تشير إلى ابتعاد التلاميذ المشكلين سلوكياً عن ممارسة أسلوب الحوار والمناقشة مع أبنائهم، وهذا عامل آخر من عوامل ضعف مقدرة التلاميذ المشكلين سلوكياً على معالجة المواقف الحياتية التي تواجههم بالحوار والمناقشة بل يعتمدون على أسلوب العنف لحل المشكلات التي تعترضهم مع زملائهم في المدرسة، وعند اختبار الفروق إحصائياً تبين لنا وجود فروق جوهرية بين طريقتي الآباء في تعاملهم مع الأبناء التلاميذ.

كما ظهرت فروق بين إجابات آباء التلاميذ في العبارة 7 فوجدنا أن آباء التلاميذ المشكلين سلوكياً لا يهتمون بهوايات أبنائهم التي يحبونها والتي تنمي ميولهم وشخصيتهم، وتحقق أحلامهم، وقد تتفتح مكنوناتهم العقلية، والإبداعية التي تخدم المجتمع في كافة المجالات، وهنا يظهر مرة أخرى يظهر الأثر الاجتماعي لحسن التعامل الوالدي مع الأبناء، بأن نخلق منهم أفراداً منتجين في المجتمع، وعند المقارنة بين الأهمية النسبية لإجابات العينة الثانية وبتطبيق اختبار ستوزينت تبين لنا وجود فروق جوهرية تدل على قلة اهتمام أولياء التلاميذ المشكلين سلوكياً برغبات أبنائهم التلاميذ وميولم، فهم محرومون من تنمية المدارك الحسية والجمالية التي قد يكون لها الأثر الكبير في ابتعاد التلميذ عن أسلوب الاعتداء على زملائه، بالإضافة إلى عدم الاهتمام بميول التلاميذ فإنهما يمارسان أسلوب التعزيز والإثابة لهؤلاء الأبناء من خلال تقديم الدعم المعنوي للتلميذ وذلك من خلال تقديم الهدايا للتلاميذ في المناسبات الخاصة بهم، وهذا يمثل الإثابة للطفل،فأسلوب التعزيز يعتبر من الأساليب التربوية السليمة، وهي سلاح التلميذ لتقدير ذاته، وتعزيز مكانته في الأسرة، وعند دراسة الفروق بين إجابات ذوي التلاميذ تبين لنا فروق جوهرية باستخدام اختبار ستودينت حيث بلغت الأهمية النسبية للعينة الأولى 47.53 % مقابل 70.68 % وهذه النسبة تؤكد عدم اهتمام الأهل بالتلاميذ المشكلين سلوكياً مقارنة باهتمام ذوي التلاميذ غير المشكلين سلوكياً.

كما ظهرت أيضاً فروق جوهرية في طريقة مشاركة الآباء للأبناء من خلال اللعب معهم، فقد تبين لنا أن مشاركة آباء التلاميذ غير المشكلين سلوكياً أكثر من مشاركة آباء التلاميذ المشكلين سلوكياً حيث بلغت الأهمية النسبية للعينة الأولى 45.91 % مقابل 53.08 % وهي عامل آخر من عوامل إهمال التلاميذ من قبل الوالدين مما يؤثر على سلوكهم وعلى طريقة تعاملهم مع الآخرين.

3- **طريقة التعامل الوالدي العنيفة:** وتتمثل باستخدام الأب أو الأم أساليب العقاب البدني، والتهديد به بصورة مستمرة مع منع الطفل من التعبير عن نفسه أو زجره، ورفض وجوده. ويمكن أن نستدل على طريقة التعامل الوالدي المعتمدة على العقاب البدني من خلال العبارات التالية:

1- اضرب ابني المعتدي على أخوته وأصدقائه لمنع تكرار العدوان. بنسبة أهمية 76.43 % .

2- أهدد أولادي بالضرب عندما يكذبون. بنسبة أهمية 75.63 % .

3- اضرب ابني عندما يتفوه بكلمات نابية. بنسبة أهمية 71.82 % .
4- أواجه أولادي بكلمات التجريح القاسية عندما يخطئون،بنسبة أهمية 54.46 % .
5- أرفض أراء أولادي حتى لو كانت صائبة. بنسبة أهمية 52.38 % .

أما الأهمية النسبية لإجابات ذوي التلاميذ غير المشكلين سلوكياً فكانت لنفس العبارات:

1- اضرب ابني المعتدي على أخوته وأصدقائه لمنع تكرار العدوان. بنسبة أهمية 55.26 %
2- أهدد أولادي بالضرب عندما يكذبون. بنسبة أهمية 67.69 %
3- اضرب ابني عندما يتفوه بكلمات نابية. بنسبة أهمية 65.64 %
4- أواجه أولادي بكلمات التجريح القاسية عندما يخطئون. بنسبة أهمية 54.83 %
5- أرفض أراء أولادي حتى لو كانت صائبة. بنسبة أهمية 53.37 % .

ونبين الأهمية النسبية، والانحراف المعياري، والخطأ المعياري، وقيمة اختبار ستودينت لإجابات ذوي التلاميذ.

الجدول رقم 3: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والخطأ المعياري، والأهمية النسبية لإجابات آباء التلاميذ :

	القيم المعبرة عن إجابات ذوي التلاميذ المشكلين سلوكياً 1				القيم المعبرة عن إجابات ذوي التلاميذ غير المشكلين سلوكياً 2				قيمة الاختبار t
رقم السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الأهمية النسبية%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الأهمية النسبية%	ت
1	3.82	1.30	0.08	76.43	2.76	1.38	5.0.04	55.26	5.256
2	3.478	1.22	0.07	75.63	3.38	1.35	0.03	67.69	2.018
2	3.23	1.50	0.09	54.46	2.74	1.44	0.04	54.83	2.307
1	3.59	1.45	0.09	71.82	3.28	1.48	0.04	65.64	1.459
5	2.61	1.16	0.07	52.38	2.66	1.15	0.03	53.37	0.224

المصدر: العينة الميدانية.

من الجدول السابق أن طريقة التعامل المعتمدة على القسوة البدنية عند آباء التلاميذ العدوانيين، ويتضح ذلك من خلال الأهمية النسبية المعبرة عن إجابات الوالدين على العبارات في الجدول السابق، حيث نجد أن آباء التلاميذ المشكلين سلوكياً، قد بلغ متوسط الإجابات للعينة الأولى 3.78 مقابل 3.38 لآباء التلاميذ غير المشكلين ويعتبر هذا الأسلوب في القضاء على عادة الكذب عند التلاميذ أسلوباً تربوياً غير سليم، بل على الآباء أن يكونوا قدوة في إظهار عيوب الكذب ومضاره بعيداً عن استخدام العنف والتهديد، كما نلاحظ أيضاً أن آباء التلاميذ المشكلين سلوكياً أكثر ممارسة للعنف الجسدي ضد أبنائهم التلاميذ، ويظهر ذلك من خلال متوسط الإجابات والأهمية النسبية، والتي بلغت للعينة الأولى 76.43 % مقابل 55.26 % للعينة الثانية، أي لآباء التلاميذ غير المشكلين سلوكياً وهذه الممارسة هي التي تؤثر على التلاميذ وربما تخلق منهم أفراداً عدوانيين تجاه زملائهم، وفي هذا المجال تؤكد الباحثة عزة جبرأن ممارسة العنف ضد الأبناء تولد عنفاً أكثر لأنهم يتعلمون العدوان ممن يعتدي عليهم [جبر، 2003]، كما أكد الباحث كوفمان أن الأطفال يتعلمون السلوك العدواني من ملاحظة، ومشاهدة سلوك الآخرين في الأسرة، والمدرسة، ومن سلوك الأصدقاء والأقران [كوفمان، 1977] وعند تطبيق اختبار ستودينت تبين لنا وجود فروق جوهرية بين طريقتي التعامل الوالدي المعتمدة على القسوة البدنية واللفظية وهي لصالح آباء التلاميذ غير المشكلين سلوكياً.

4- طريقة الإهمال الوالدي للأبناء:

وتتمثل طريقة الإهمال الوالدي للتلاميذ في إهمال الوالدين للتلميذ، وعدم إظهار الحب والتعاطف الوالدي معه في مختلف المواقف وحرمانه من تحقيق رغباته وإشباعها أيا كانت مم يؤدي إلى عدم إتباع احتياجاته الأساسية، والعبارات التي تدل على الإهمال الوالدي للتلاميذ:

1- لا أهتم لحديث الأولاد أثناء وجود آخرين في المنزل. بنسبة أهمية 70.12 %.

2- أظهر اهتماما أكبر بالابن الصغير. بنسبة أهمية 60.24 %.

3- اهتم بتعليم أولادي الذكور أكثر من الإناث. بنسبة أهمية 55.47 %.

4- لا أسأل أولادي عن سبب غيابهم عن المنزل. بنسبة أهمية 53.36 %.

5- لا أحبّ الذهاب مع أولادي للنزهات. بنسبة أهمية 52.14 %.

6- لا أهتم بصحة أولادي. بنسبة أهمية 52.06 %.

7- أبرز أخطاء أولادي أمام الآخرين. بنسبة أهمية 51.33%.

8- لا أهتم بمشكلات أولادي كونها صغيرة. بنسبة أهمية 51.01%.

9- لا أقلق من ترك ولدي وحيداً في المنزل. بنسبة أهمية 50.52 %.

10- أتجنب الحديث مع أولادي في معظم الأحيان. بنسبة أهمية 48.50 %.

11- لا أسمح لأولادي بمرافقتي. بنسبة أهمية 47.04 %.

أما الأهمية النسبية المقابلة لهذه العبارات لإجابات ذوي التلاميذ غير المشكلين سلوكياً فهي:

1- لا أهتم لحديث الأولاد أثناء وجود آخرين في المنزل. بنسبة أهمية 55.90 %.

2- أظهر اهتماما أكبر بالابن الصغير. بنسبة أهمية 62.35 %.

3- اهتم بتعليم أولادي الذكور أكثر من الإناث. بنسبة أهمية 53.61 %.

4- لا أسأل أولادي عن سبب غيابهم عن المنزل. بنسبة أهمية 52.66 %.

5- لا أحبّ الذهاب مع أولادي للنزهات. بنسبة أهمية 52.14 %.

6- لا أهتم بصحة أولادي. بنسبة أهمية 53.43 %.

7- أبرز أخطاء أولادي أمام الآخرين. بنسبة أهمية 51.33%.

8- لا أهتم بمشكلات أولادي كونها صغيرة. بنسبة أهمية 50.92%.

9- لا أقلق من ترك ولدي وحيداً في المنزل. بنسبة أهمية 51.79 %.

10- أتجنب الحديث مع أولادي في معظم الأحيان. بنسبة أهمية 47.22 %.

11- لا أسمح لأولادي بمرافقتي. بنسبة أهمية 48.88%.

والجدول التالي يوضح القيم الإحصائية لإجابات ذوي التلاميذ لكلا العينتين.

الجدول رقم 4: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والخطأ المعياري، والأهمية النسبية لإجابات آباء التلاميذ :

	القيم المعبرة عن إجابات ذوي التلاميذ المشكلين سلوكياً 1	القيم المعبرة عن إجابات ذوي التلاميذ غير المشكلين سلوكياً 2	قيمة الاختبار t

رقم السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الأهمية النسبية%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الأهمية النسبية%	ت
1	3.51	1.35	0.08	70.12	2.79	1.51	0.04	55.90	3.576
2	3.01	1.33	0.08	60.24	3.12	1.32	0.03	62.35	0.506
3	2.77	0.98	0.09	55.47	2.68	0.85	0.02	53.61	0.448
4	2.67	0.88	0.05	5.36	2.63	0.82	0.02	52.66	0.044
5	2.60	1.08	0.06	52.14	2.56	0.89	0.02	53.53	0.224
6	2.68	0.08	0.05	52.06	2.67	0.72	0.02	53.43	0.224
7	2.57	1.16	0.07	51.33	2.34	0.99	0.03	46.87	1.120
8	2.55	1.04	0.06	51.01	2.54	1.07	0.03	50.92	0.278
9	2.53	1.28	0.08	50.52	2.59	1.28	0.03	51.79	0.223
10	2.42	1.56	0.10	48.50	2.36	1.09	0.03	47.22	0.022
11	2.35	1.22	0.08	47.04	2.44	1.21	0.03	48.88	0.224

المصدر: الدراسة الميدانية

نلاحظ من الجدول أن متوسط إجابات ذوي التلاميذ لكلا العينتين منخفضة لمعظم العبارات التي تدل على أسلوب إهمال الوالدي ما عدا عبارتين هما لا أهتم لحديث الأولاد في أثناء وجود آخرين في المنزل، وكذلك العبارة التي تدل على الاهتمام بالولد الصغير ؛وإهمال الكبير، وهذه العبارة وإن كانت تدل على الإهمال غير المقصود إلا أنها تؤثر على نفسية الطفل، وتولد لديه روح الكراهية، والحقد على أخيه المفضل عليه، وقد تصل إلى درجة الاعتداء جسدياً عليه، وربما هذا العدوان ليطال الأقران في المدرسة، وتشير الجلبي إلى أن التمييز بين الأخوة أمر في غاية السلبية على نفسية الطفل وعلى تعامله مع الآخر [الجلبي، 2005]، فهذا الأسلوب المعتمد على التمييز بين الأخوة هو أسلوب تربوي خاطئ، حيث يؤكد الباحث علي صالح على أن المعاملة الوالدية القائمة على إهمال الأبناء غالباً ما يتسبب للأطفال انحرافات حادة في السلوك كالعدوان إلى جانب إعاقة نموهم الاجتماعي [صالح،2002] كما ظهرت فروق بين أسلوب الوالدين المعتمد على إهمال الأبناء في أثناء وجود آخرين في المنزل فقد بلغت الأهمية النسبية لإجابات ذوي التلاميذ المشكلين سلوكياً 71.82 % مقابل 65.64% لإجابات ذوي التلاميذ غير المشكلين سلوكياً فإهمال الأبناء أمام الآخرين في المنزل يشعرهم بالنقص، والإحباط نتيجة إهمالهم، وقد توصل إلى نفس النتيجة الباحثان جيري ودانا ،حيث تبين لهما أن إهمال الوالدين للأبناء يرتبط بعلاقة إيجابية بسلوك الأطفال العدواني [Geri,1993] ، وقد يعوض هؤلاء الأبناء هذا الشعور بالإحباط على صورة عدوان على إخوته، أو زملائه في المدرسة لإثبات ذاته ومكانته المنقوصتين من قبل الأسرة.

بعد دراسة الفروق بين طرق المعاملة الوالدية للتلاميذ المشكلين سلوكياً وغير المشكلين يمكننا القول إن طرق المعاملة الوالدية عند آباء التلاميذ غير المشكلين أكثر تقبلاً وتسامحاً وتعاطفاً مع أبنائهم مقارنة مع طرق المعاملة الوالدية لآباء التلاميذ المشكلين سلوكياً مما يحرم هؤلاء الشعور بالاطمئنان والاستقرار النفسي والاجتماعي وينتج عن هذه المعادلة المصبوغة بالتسلط والتحكم نوعان من الآثار:

أ- **الآثار العاطفية والنفسية:** هناك عواقب وخيمة للاعتداء الجسدي لدى الأطفال منهم يعاني الأطفال المعتدى عليهم صعوبات التحصيل الدراسي، والسيطرة على الذات؛ وبناء الشخصية المتزنة وتكوين علاقات اجتماعية طيبة مع

الآخرين، وتشير الدكتورة (سوسن الجلبي) إلى أن الأطفال المعتدى عليهم جسدياً غالباً ما تكون نفسيتهم مرتعاً للاضطرابات العاطفية والنفسية، فهم عادة يشعرون بنقص الثقة بالنفس؛ والإحباط، وربما انعكس ذلك في مظاهر نشاط مفرط أو قلق زائد، والكثير من هؤلاء الأطفال يبدون سلوكاً عدوانياً تجاه أشقائهم أو الأطفال الآخرين [الجلبي ، 2006]، وهذا يعني أن هذا الطفل حين يكبر عادة ما يكون قليل الثقة بذاته، ميالاً للكآبة والإحباط وقد ينحرف إلى تعاطي الكحول وغيرها .

ب- **الآثار الاجتماعية:** ربما كانت الآثار الاجتماعية على الأطفال المعتدى عليهم جسدياً هي الأقل وضوحاً، وإن كانت لا تقل عمقاً أو أهمية عن الآثار العاطفية، وقد تشمل الآثار الاجتماعية المباشرة عجز الطفل عن إنشاء صداقات مع أقرانه، وضعف مهاراته الاجتماعية واللغوية؛ وتدهور ثقته بالآخرين، أو خنوعه المفرط للشخصيات التي تمثل السلطة لديه، أو ميله لحل مشكلاته مع الآخرين بالعنف والعدوانية، وتشير الدراسات التي تناولت دراسة الأطفال المعتدى عليهم صغاراً قد يدخلون في متاهات الأمراض العقلية والتشرد والبطالة والإجرام، مما يعني أن المجتمع يخسر مرتين قوة عمل هؤلاء، وإنفاق أموال طائلة لمعالجة هؤلاء ورعايتهم.

اختيار الفرضيات:

. اختبار الفرضية الأولى

الفرضية الابتدائية: لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين طرق التعامل الوالدي المعتمدة على الحوار والمناقشة العينتين.

الفرضية البديلة: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين طرق التعامل الوالدي المعتمدة على الحوار والمناقشة بين العينتين.

ولبرهان هذه الفرضية استخدمنا اختبار ستودينت t الذي يقيس الفروق بين المتوسطات، وذلك على السؤال رقم 12 أناقش أولادي في أخطائهم:

$$t = \frac{P_1 - p_2}{\sqrt{\frac{P_1^{'}.q_1^{'}}{n1} + \frac{p_2^{'}.q_2^{'}}{n2}}} = \frac{0.52 - 0.79}{\sqrt{\frac{0.52*0.48}{247} + \frac{0.79*0.21}{1516}}} = 6.390$$

حيث : p_1 تمثل المتوسط المئوي لإجابات العينة الولى، والمعبرة عن التعامل بالحوار مع الأبناء .

P_2 تمثل المتوسط المئوي لإجابات العينة الثانية، والمعبرة عن التعامل بالحوار مع الأبناء.

المتوسط المئوي هو متوسط الإجابات مضروب بمئة ثم مقسوم على عدد البدائل .

N_1 تمثل حجم العينة الأولى .

N_2 تمثل حجم العينة الثانية .

نجد أن قيمة t المحسوبة بلغت 6.390، وهي دالة إحصائياً عند مستوى 5% ، وبالمقارنة مع قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.96 نجد أن قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية، وبالتالي نرفض الفرضية الابتدائية ونقبل الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق معنوية بين طرق التعامل الوالدي مع الأبناء وهي لصالح آباء التلاميذ غير المشكلين سلوكياً .

. اختبار الفرضية الثانية:

الفرضية الابتدائية:لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين طرق المعاملة الوالدي المعتمدة على القسوة اللفظية.

الفرضية البديلة: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين طرق التعامل الوالدية المعتمدة على القسوة اللفظية.

ولبرهان هذه الفرضية استخدمنا اختبار ستودينتt، استخدمنا السؤال رقم2 أهدد أولادي بالضرب عندما يكذبون.

وبتطبيق اختبار ستودينت بلغت قيمت t المحسوبة 2.018 وبالمقارنة مع قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 5% نجد أن قيمتها 1.96 وبالتالي نرفض الفرضية الابتدائية، ونقبل الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق معنوية بين العينتين في التعامل الوالدي المعتمدة على القسوة اللفظية وهي أيضاً لصالح آباء التلاميذ غير المشكلين أي أن آباء التلاميذ غير المشكلين لا يستعملون العنف اللفظي مع الأبناء مثلما يستعمله آباء التلاميذ المشكلين سلوكياً .

ـاختبار الفرضية الثالثة:

الفرضية الابتدائية: لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين طريقتي الآباء المعتمدة على العنف الجسدي ضد التلاميذ.

الفرضية البديلة: توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين طريقتي الآباء المعتمدة على العنف الجسدي ضد التلاميذ. ولبرهان هذه الفرضية أيضاً استخدمنا اختبار ستودينت t على السؤال رقم 1 في الجدول رقم 3 .

وبعد إجراء الحسابات اللازمة باختبار t بلغت قيمتها 5.256 وبالمقارنة بين قيمة t المحسوبة وقيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 5% نجد أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية 1.96 وبالتالي نرفض الفرضية الابتدائية، ونقبل الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق معنوية بين طريقتي التعامل الوالدي المعتمدة على استخدام العنف الابتدائية الجسدي ضد التلاميذ وهي لصالح آباء التلاميذ غير المشكلين سلوكياً مما يعني أن التلاميذ المشكلين سلوكياً يعانون من القسوة الجسدية في المنازل لذلك فهم يمارسون العنف على زملائهم في المدارس .

ـاختبار الفرضية الرابعة:

الفرضية الابتدائية: لا توجد فروق معنوية بين طريقتي الآباء المعتمدة على التشجيع المعنوي للتلاميذ .

الفرضية البديلة: توجد فروق معنوية بين طريقتي الآباء المعتمدة على التشجيع المعنوي للتلاميذ .

وبتطبيق اختبار ستودينت t وبعد إجراء الحسابات اللازمة باختبار t بلغت 4.738 وبالمقارنة بين قيمة t المحسوبة و t الجدولية عند مستوى دلالة 5% والبالغة 1.96 نجد أن قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية وبالتالي نرفض الفرضية الابتدائية، ونقبل الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين طريقتي الآباء المعتمدة على التشجيع المعنوي للتلاميذ وهي لصالح آباء التلاميذ غير المشكلين سلوكياً .

. اختبار الفرضية الخامسة:

الفرضية الابتدائية: توجد علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين واستخدام العنف اللفظي ضد التلاميذ.

الفرضية البديلة: لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين واستخدام العنف اللفظي ضد التلاميذ.

وقد استخدمنا السؤال رقم 4 في الجدول رقم 3 مع المستوى التعليمي للوالدين بتطبيق اختبار كأي مربع (Chi-square). وبعد إجراءات الحسابات اللازمة باختبار χ^2 على الحاسب بلغت القيمة الإحصائية 201.16 وعند مستوى دلالة 5% كانت القيمة الاحتمالية 0.05 > P-value-0.000 أي يوجد علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين واستخدامه أسلوب العنف اللفظي ضد الأبناء أي ارتفاع المستوى التعليمي للأب تبعده عن استخدام العنف ضد الأبناء. والجدول التالي يبين المستوى التعليمي الوالدين وإجاباتهم على السؤال رقم 4 .

الجدول رقم 5: تكرار المستوى التعليمي لوالدي التلاميذ واستخدام أسلوب العنف اللفظي.

تعليم الوالدين / عنف لفظي	ابتدائي وما دون	إعدادي	ثانوي	معهد	جامعة+	المجموع
موافق بشدة	175	106	42	20	14	357
موافق	221	191	76	32	47	567
أحياناً	71	78	69	40	57	315
غير موافق	41	51	56	27	48	223
غير موافق بشدة	9	11	8	4	22	54
المجموع	517	437	251	123	188	1516

المصدر :الدراسة الميدانية.

اختبار الفرضية السادسة:

الفرضية الابتدائية: لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين واستخدام العنف الجسدي ضد التلاميذ.

الفرضية البديلة: توجد علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين واستخدام العنف الجسدي ضد التلاميذ ولبرهان هذه الفرضية تم استخدام السؤال رقم 1 في الجدول رقم 3 مع المستوى التعليمي للوالدين وبتطبيق كأي مربع (Chi Ssguare) ، بلغت القيمة الإحصائية 647.606 وكانت القيمة الإحتمالية 0.05 >0.000، وبالتالي نقبل الفرضية البديلة أي توجد علاقة بين المستوى الثقافي للوالدين؛ واستخدامهم العنف الجسدي ضد التلاميذ، أي يؤثر المستوى التعليمي على طريقة تعامل الوالدين مع التلاميذ من حيث حسن التعامل الوالدي مع التلاميذ أو سوء التعامل الوالدي. والجدول التالي يبين المستوى التعليمي للوالدين وإجاباتهم عن السؤال رقم 1 في الجدول رقم 3 .

الجدول رقم 6 يبين تكرار المستوى التعليمي للوالدين واستخدام أسلوب العنف الجسدي ضد الأبناء:

تعليم االوالدين / عنف جسدي	ابتدائي وما دون	إعدادي	ثانوي	معهد	جامعة+	المجموع
موافق بشدة	41	45	29	11	16	142
موافق	53	44	17	11	19	144
أحياناً	11	10	3	1	12	37
غير موافق	42	38	67	107	169	423
غير موافق بشدة	243	231	135	62	99	770
المجموع	517	437	251	123	188	1516

المصدر :العينة الميدانية.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

من خلال دراستنا للفروق بين طرق المعاملة الوالدية للتلاميذ المشكلين سلوكياً والتلاميذ غير المشكلين توصلنا للنتائج التالية :

1-توجد فروق معنوية بين طرق التعامل الوالدي المعتمد على القسوة المعنوية حيث وصلت الأهمية النسبية لإجابات آباء التلاميذ المشكلين سلوكياً إلى 76.68 % مقابل 55.64 % لإجابات آباء التلاميذ غير المشكلين سلوكياً مما يعني أن التلاميذ المشكلين سلوكياً يعنون من القسوة في المنزل وهذا ينعكس على سلوكهم مع الآخرين .

2-توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين طرق التعامل الوالدي المعتمدة على الحوار والمناقشة في أخطاء الأبناء حيث بلغت الأهمية النسبية لإجابات ذوي التلاميذ المشكلين 52.95 % مقابل 79.80 % لغير المشكلين مما يؤدي إلى نقص في مقدرة التلميذ الذي لا يحاوره والديه على الحوار ومعالجة المشكلات التي قد يتعرض لها في حياته .

3-توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين طرق الآباء لكلا العينتين من التلاميذ المعتمدة على استخدام العنف الجسدي وهذا يؤثر على نفسية التلميذ وعلى سلوكه، فا لتلميذ الذي يعنف في المنزل سوف يستعمل العنف ضد الأقران في المدرسة.

4- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين طرق الآباء المعتمدة على تشجيع الأبناء المعنوي حيث وصلت الأهمية النسبية لذوي التلاميذ المشكلين سلوكياً إلى 45.75% مقابل 73.35 % لذوي التلاميذ غير المشكلين وهذا يؤثر على نفسية التلميذ وعلى تقديره لذاته، فكلما كان تقدير الفرد لذاته مرتفعاً أنجز أكثر ونجح في عمله أكثر.

5- لا توجد فروق معنوية بين أسلوبي الآباء المعتمدة على تقديم التشجيع المادي للتلاميذ حيث وصلت الأهمية النسبية للعبارة التي تدل على مكافئة الأبناء على التفوق الدراسي إلى 84.53 % لإجابات ذوي التلاميذ المشكلين سلوكياً مقابل 86.83 % لإجابات التلاميذ غير المشكلين وهذا الأسلوب عمل مهم لزيادة التحصيل العلمي للتلميذ الذي يمثل عنصراً من عناصر التنمية في المجتمع.

6- توجد فروق معنوية بين طرق عدم الاهتمام بالتلاميذ في المنزل حيث وصلت الأهمية النسبية لإجابات آباء التلاميذ المشكلين سلوكياً 70.12 % مقابل 55.89 % لإجابات آباء التلاميذ غير المشكلين مما يؤثر على قدرة التلميذ على بناء شخصية واثقة من نفسها قادرة على المشاركة الاجتماعية.

7- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين طريقة تنمية مقدرات التلاميذ من قبل الآباء وهي لصالح آباء التلاميذ غير المشكلين سلوكياً، أي هم أكثر تقديراً لإمكانات الفرد وتسخيرها لخدمة الوطن من خلال تنمية الميول والمواهب وخلق القدرات الكامنة لدى التلميذ .

8- توجد فروق معنوية بين أسلوبي الآباء في ممارسة العطف والمحبة مع الأبناء وكانت لصالح آباء التلاميذ غير المشكلين سلوكياً مما يعني أن التلاميذ المشكلين سلوكياً تنقصهم المحبة التي تؤثر عليهم نفسياً وصحياً .

9- توجد علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين واستخدام أسلوب العنف اللفظي والجسدي مع الأبناء.

التوصيات:

1- العمل على نبذ طرق التعامل الوالدي السيئة التي تؤثر على نفسية التلميذ، وعلى إنجازه العلمي الذي ينعكس سلبا على تنمية الموارد البشرية في المجتمع.

2- ضرورة عقد ندوات إعلامية لتنبيه الآباء بمساوئ القسوة الجسدية واللفظية على التلاميذ.

4- ضرورة الاهتمام بالتلاميذ ومنحهم الثقة بالنفس والمحبة الوالدية لأنهما سلاح التلميذ في تخطي العقبات التي تعترضه.

5-ضرورة تدعيم طرق التعامل الوالدي الطيبة التي تسهم في تنمية مقدرات التلميذ.

6-العمل على إخضاع ذوي التلاميذ المشكلين سلوكياً لدورات إرشاد أسرية لتدريبهم على الطرق التربوية الحديثة للتعامل مع الأبناء.

7-ضرورة زيادة الاهتمام بالتلاميذ المشكلين سلوكياً من أجل تنميتهم تعليمياً أو مسلكياً.

المراجع:

1- أبو مصطفى، نظمي، *مظاهر السلوك العدواني الشائعة ادى الأطفال الفلسطينيين*، جامعة الاقصى، غزة، 2006، 404.

2- الجلبي، سوسن شاكر، *مشكلات الأطفال النفسية، وأساليب المساعدة فيها*، دار رسلان، ج2 ،2006 71.

3- الجلبي، سوسن شاكر، *مشكلات الأطفال النفسية، وأساليب المساعدة فيها*، جـ1، دار رسلان، 2005،124 .

4- السعادات، خليل، ابراهيم،*أسليب المعاملة الوالدية كما يراها الأبناء*، جامعة الملك سعود، الرياض،2003 ،157.

5- الشربيني، زكريا، *تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته*، مكتبة الانجلو، القاهرة،1992 ، 224.

6- بدر، فائقة، *أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة*، مكتبة الرشد، جدة، 2004 ، 10.

7- جبر، غزة، *العدوانية عند الأطفال*، جامعة الأقصى، غزة، 2003، 71.

8- *طاهر*، محمد، *سلسلة بحوث نفسية وتربوية*، جامعة الملك سعود، الرياض، 1990، 145.

9-*عبادة*، أحمد، *مقياس الشخصية للشباب والراشدين*، مركز الكتاب للنشر، مصر،2001، 118.

10- *علي*، صالح محمد، *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية*، دار المسيرة، عمان،2002، 67.

11- *نادر*، نجوى، *أسلوب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتكيف الأطفال في مرحلة الروضة*، دارالفكر، 2006 ،145.

12- *نونج*، أوليفييي، مورتيرا، سيمون، *السبل إلى تلبية حاجاتنا الجسمية والنفسية*، ترجمة لطفي حريز، الدار المتوسطية للنشر، تونس، 2008 ، 45.

13- COOPER, SMITH, S. the antecedents of selfesteem, sanfrancisco – free man, 1967,77.

14- GER, R. DANA, N .Family interaction and child Psychopathology Child Development, New Orlea. 1993 , 25-28.

15- MUSSEN, *Essentials of Child development and personality Newyourk Harpet and raw* 1980, 86.